

**Short story written by : Greta Belshi / translated by :  
Djallel Khechib : 22 mars 2012 .**

**Whats the difference of being dead or alive...??**

**U think its an easy answer right but how do u know  
whats it like being dead when u never died before...**

ما الفارق بين أن تكون حيا أو ميتا؟

أجل إنك تعتقد بأنه جواب سهل لكن كيف لك أن تعرف ما معنى أن تكون ميتا بما أنك لم تكن ميتا من قبل...

ليا: إلى أين أنت ذاهبة؟

ماي: لقد أخبرني بأن آت لأراه لاحقا...

ذهبت جريا إلى سيارتها وأسرت للحاق بموعدها..كانت تسوق سيارتها وفجأة...بانققق

...

استيقضت على قارعة الطريق..الطريق؟ لماذا صُنعت الطريق بالحجارة سائلة نفسها...عندما رأت عربة تجرها أربعة خيول تعبر الطريق، فكرت: "لا يزال عيد الهالوين مبكرا بخمسة أيام" لكن أين أنا بحق الجحيم؟

واصلت سيرها على الطريق وكان ما رآته أمامها أمرا مذهلا، بدت أمامها مدينة من العصر الوسيط مع قصر في وسطها وكل المباني كانت مبنية بالحجارة.

سألت نفسها: "حسنا هذا مخيف أين أنا بحق الجحيم؟"

عَبَرَ الشارع رهطٌ من الناس كانوا ينظرون إليها..

الناس: ما هذه الملابس التي ترتدينها...فتاة فقيرة ربّما ليس لها شيء لترتديه...أستغرب لما تركها والداها تخرُج هكذا..... لباسها هذا قصير أيضا إنّه فاضح...كيف تظن أنها ستألف انتباه رجل ما بهندام كهذا؟

ماي: هذا اسمه برادا prada اللعنة أين أنا؟ ما هذا المكان بحق الجحيم؟

الناس: إنها تتحدث كرجل ، فتاة كهذه لا تستحق أي شيء ، لا تلتفتوا اليها..

ألقت ماي نظرة على حقيبتها باحثة عن هاتفها المحمول..

ماي: عظيم لا إرسال أين أجد هنا - بحق الجحيم- شخصا يملك قطعة عقل...

دخلت المدينة باحثة عن وجه معروف لتجد فجأة صديقها..

ماي : روي... أهلا روي أنا هنا .. روي ؟

ركضت نحوه لتشعر بعدها بالضياح، لقد كان مع امرأة أخرى ....بدا كلاهما قريب من الآخر...

حسنا .. لقد قبّل عنقها إذن لقد كانا منجذبين كثيرا.... مسحت ماي دموعها: سيدفع هذا الوغد الثمن وركضت نحوه..

ماي: هاي روي..

المرأة: روبرت من هذه...

روي/روبرت :عذرا أنسة ربما ارتكبتني خطأ ما، ربما شبّهتني بأحدهم، لم أرك من قبل أبدا في حياتي واسمي روبرت وليس ..ماذا روي؟ أو أي شيء من هذا القبيل...

صفعته... ثم قالت: أنت مقرّف ستدفع الثمن سوف تدفع ثمن يا هذا أنا متأكدة من ذلك...

.....

ليا: ألو مرحبا، روي كيف كنت ستتصل بي ؟ ماذا ماي؟ لكنها غادرت منذ ساعة أظن أن لديك موعد الليلة؟ أجل، جيد أنّها غادرت....

سأتصل بها... ماذا تعني بأنها بعيدة المنال...؟؟

أه حسنا يمكن... أين أنت ، ساتي إلى رؤيتك..

أخذت سيارتها و عادت بسرعة و فجأة وجدت الشارع مغلوقا بسبب حادث ما بينما تنتشر الشرطة في كل مكان.

ليا: سيدي الضابط ما الذي حدث ؟...

هذه سيارة .. ماي ... ماي ... ماي...ماذا حدث...



أخرج من هنا حالا ، ليس مسموحا لأحد بأن يكون هنا، أخرج الآن!

روي: سيدي الطبيب، لن أغير هذه الغرفة حتى تُخبرني بأنها ستكون بخير، و سوف تسمح لي بالبقاء هنا ، مفهوم ؟

الطبيب: بالطبع سيدي، أنا آسف بإمكانك البقاء.

نظر إليها، بدت بخير و لم تصب بأي أضرار خطيرة, لكن كيف دخلت إلى العناية المركزة؟؟؟

روي: مألذي حدث لها ؟ لماذا هي في العناية المركزة ؟ ليس لها أي أضرار خطيرة ... إشرح لي الآن.

الطبيب :لا ندري، نحن نحاول أن نكشف عنها ، هي بخير لا ضرر بالمطلق ، فقط بعض الخدوش ، لانزيف داخلي ، لاشيء ، لكن ... فقط لن تستفيق...

روي : إبتعد عن طريقي ...ماي ، أعرف بأئك تسمعيني أرجوكي عودي ، أعرف أذك... فجأة استرعى شيء ما انتباهه..

لقد أمسكت بالقلادة التي منحها إياها عندما كنا معا لأول مرة.

روي : إذن ، هذه هي ... سوف أخذتها معي.

الطبيب : لا يمكنك أخذها من هنا ، نحن لا نعرف ما الذي سيحدث لها...

روي : آه، لكنني أعرف أين هي ملاكي ، وسوف أذهب و أجدها ، لاتقلق دكتور ستكون على مايرام معي ، صحيح عزيزتي ...؟

أمسكها من ذراعيها ومشى خارج قاعة الجراحة..

ليا : روي ، ماذا تفعل ؟ إلى أين تأخذها ؟ لا يمكنك الذهاب هكذا..

روي : ليا ... أغلقي فمك.

ليا : حاضر سيدي...

بعد قليل كان في منزله ، كان مبنى واسع خارج المدينة ، كان بناءا فكتوريا ، بدى نموذجا قديما للغاية ، ولكنه ساحرا جدًا على نحو ما أيضا...

روي : لا تقلقي حبيبتي ، سوف أرجعك ، سوف نكون معا قريباً...

.....  
في غضون ذلك:

المرأة : روبرت ما معنى هذا ...؟ من هذه المرأة ؟

روي : روبرت : لأعرف عزيزتي ، لأول مرّة أراها في حياتي..

ماي : كيف تجرأ ؟ بعد ثلاث سنوات قضيناها معا تتظاهر الآن بأن لا أحد يعرف الآخر ، أنت وغد أكرهك روي.

ثم ركضت مبتعدة...

المرأة : ثلاث أعوام؟؟؟ أيها الوغد...

قامت بصفعه ثم انصرفت مبتعدة...

روي /روبرت : ما هذا كله ؟ من هذه الفتاة ؟ " متكلّفا الابتسامة " ولكنها كانت جحيما من الجمال ... وبما أنّها أنت بحثا عني ، أظنني الآن سأقوم بشيء واضح معها...

"في نفس اللحظة التي بدأ روي بالبحث عنها ، ظهر روي المستقبل"

روي : أووو لا لايمكنك.

روي /روبرت : من أنت؟ لماذا تبدو مثلي تماما ؟ ما معنى هذا؟

روي :دعني أقول أنا هو أنت في المستقبل وهي إمراةي ، بإمكانك أن تحظى بفضل هذا القرن ولكن لا تنسى أنه بعد 300 سنة من الآن سوف تكون "هي" مركزا لعالمك.

ثم اختفى روي.

روي/روبرت :إدّا هذا يعني أنّه حقيقة ... سوف أعيش إلى الأبد. هاهاهاها، لكن هذه الفتاة... لماذا ينبغي أن استمع إلى مقالته... سوف أجدها قبل أن...

ثم استدار إلى الوجة التي ذهبت تجاهها...

ماي : كيف بإمكانه أن يفعل هذا؟ روي لقد وثقت بك ... ثمّ قمت بخيانتني ... لن أسامحك أبدا...

روي/روبرت :ماي ... أنا جدّ متأسّف ... كان الأمر كله لعبة ، ألا يمكنك أن تلاحظي، كلنا كان يرتدي أزياء... كان يجب عليّ أن أقوم بدوري...

ماي: لا أصدّقك ، ولماذا لم تخبرني أي شيء عن هذا ... ماذا عن لقائنا ... هل نسيت ذلك أيضا؟ لماذا أنت هنا؟

روي/روبرت :سيدتي، لقد بدأت في إزعاجي... إذا قلت سوف تأتيت معي فسوف تأتيين ولا اقبل أي شيء آخر كإجابة، شكرا لك لقد فقدت تلك المرأة والآن يجب أن تتدخل من أجلها...

أمسكها من يدها ليسحبها إلى الخارج...

ماي: أبعد يديك عني، أيها الوغد، أنت لست روي، ليس لمليون سنة، روي لا يهددني هكذا أبدا...

روي/روبرت: لكن لا تقلقي سوف تحبيني لثواني معدودة ... أنظري إلى عيني...

ماي: وغد مريض، دعني أذهب، لما تنظر إلي بطريقة مخيفة؟

روي/روبرت: لماذا لا ينفذ ذلك؟ لم أحصل على ذلك ... لما لا تعمل...

روي: دعها تذهب، أخبرتك بأنها لي..

ماي: روي؟ أوه روي هل أنت حقا هو؟

روي: أجل، إنه أنا بالفعل...

روي/روبرت: ماذا حدث؟ لما لا تعمل قواي معها؟ كيف ذلك؟

روي :جدي أنت همممم؟ أعرف كيف تشعر... هي الوحيدة التي لا أستطيع التحكم فيها، الوحيدة التي تراجعت أمامها... و الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يكرهني... لذا خصصت كل شيء لأجعلها تحبني...

ماي : روي، أخبرني رجاء ما الذي يجري ... من هو وأين أنا؟...

روي: ماي تذكرني ، حدث لك حادثة سير، يجب أن تستيقظي الآن، رجاء يجب أن نذهب إلى المنزل...

بعدها عادت إليها كل هذه الذكريات، وشعرت برأسها ينفجر ثم أدركت بعدها أنها تنام في منزله...

ماي ما الذي حدث، يدي متأذية...

روي: هوني عليك، استرخي، هاه، من كان يظن أنك كنت للتو في رحلة إلى الماضي.

ماي: إذن، كنت أنك بالفعل روي...؟ هااااي من كانت تلك المرأة هممم؟؟؟

روي: الآن امنحني فاصلا، كان ذلك قبل أن أعرفك... لم أقل أبدا أنني كنتُ قديسا أليس كذلك؟

ماي: بالطبع لست كذلك... ولكن بدت تلك المرأة منجذبة نحوك كثيرا... هاهاهاها... لقد جعلت دمي يغلي...

روي "ضاحكا": أنت تخافين كثيرا على حبي لك، ولكن سعيد لأتُك على ما يرام... يجب أن أرجع الآن...

ماي: أجل، عدني بأنك لن تحب أبدا امرأة كما أحببتني... عدني روي... من فضلك.

روي: أعدك، لن أحب امرأة أخرى مثلك، استرخي الآن من فضلك...

استلقت ثم نامت أخيرا...

وفجأة حدث شيء للمدخنة ليظهر رجل بشكل مفاجئ...

لم يفعل شيئا، فقط جلس على الكرسي المقابل للمدخنة...

روي: ماذا تريد هنا؟

الرجل: آووه لماذا، آووه لماذا أنت بارد جدا... بعد كل مافعلته لك سيد روبرت...

روي: اسمي روي الآن، لم أعد ذلك الشخص...

الرجل: بإمكانك أن تغيّر اسمك كما تريد لكن الاتفاق الذي عقدته معي، عُقد بدمك وأنت مدين لي بإرجاع ديني عليك...

روي: أنا أحفظ العهد... في كل ليلة انزع حياة إنسان أليس هذا ما طلبته؟

الرجل: لماذا؟ قاس جدا... إذن يمكن أن يكون سهلا جدا... امنحني حياتها وسوف اسنح لك بنقض الاتفاق... لا يوجد أسهل من ذلك...

روي: لا، هي لي، ولن امنحك إياها أبدا.

الرجل "ضاحكا": "أحبُّ شجاعتك... كما تشاء... لأنها سوف تكبر سنا، أنت تعرف... وسوف تتساءل لماذا لا تشيخ؟ وفي النهاية تجنّ... لا يمكنك أن تهبها الخلود... لكن أنا أستطيع... امنحها لي وسوف أجعلها خالدة... وبالطبع سوف أجعلها بعد ذلك ملكا لي... أليس هذا غريبا... إن المرأة الوحيدة التي ليس بإمكانك التلاعب بها بقوتك هذه، حدث

وأن كانت المرأة التي تحب... حينها يكون عليك قتلها بالفعل وستمنح حينها السيطرة و القوة...

روي: اخرج من هنا لا أريد أن أرى وجهك، مرة أخرى إلى الأبد...

الرجل :أوه لكن روبرت لن يكون بإمكانك أن تبعدي أبدا لأنني منحتك هذه القوى عندما طلبتها لذلك، ولن أدعك حراً أبدا... لأني منحتك هذه القوى عندما طلبتها لذلك، ولن أدعك حراً أبدا... هذه ستكون هي الضحية، أريدها ليلة غد ...

اختف الرجل تاركا وراءه صورة...

روي : ليا ؟؟؟ .. أعرف بأئك صديقةً ماي لكن لا يمكنني أن اخسرها ... حتى وإن اضطررت إلى قتلك...

وفي هذه الأثناء... سمعت ماي كل شيء..

في اليوم التالي ، استيقظت ماي متظاهرة وكأن شيئاً لم يحدث ... كان واقفاً أمام النافذة محدقاً إلى شروق الشمس... بدا يوماً جميلاً ... نهضت واقتربت منه.

روي : صباح الخير... نمت جيداً؟

ماي: صباح الخير...

جذبها إليه، احتضنها وقام بتقبيلها...

روي: كيف تشعرُ أميرتي اليوم؟

ماي : لم أشعر بتحسن هكذا...

روي: لديك ثياب هنا منذ مدة ... لقد فسدت ملابسك خلال الحادثة...

ماي: حسناً... هممم أنا جائعة.

روي: سوف أعدُّ لك الفطور ..

سأنتظر في الطابق السفلي إذن خذي وقتك...

ماي: حسناً، سوف آخذُ حماماً أيضاً، لذا سيستغرق الأمر بعض من الوقت...

روي : حسناً...

غادر روي الغرفة ... ذهبت هي إلى الخزانة وأخذت بعض الثياب...

ماي "متحدثة إلى نفسها": أنا آسفة حبيبي لكن لا أريد أن أجعلك تعاني بسببي على كل حال..

توجهت ماي إلى النافذة فتحتها وتسلفت الشجرة لتبلغ الشارع راكضة...

ماي "متذكرة": عندما إلتقينا أول مرة عرفت أنه مختلف عن البقية ، وثق بي في النهاية مع سرّي هذا ،للبقاء خالدا، ولكّني لم أتصور أبدا أن يعقد اتفاقا كهذا فقط لأجل حمايتي...

تلوثت يديه بالدماء، كل ذلك كان خطئي ... لكن انتهى الأمر الآن، إذا قمت بمنح حياتي له ليعيش بسلام فسوف...

وسلكت الطريق متجهة لمنزل ليا...

ليا: الحمد لله أنك على ما يرام، لقد كنت قلقة جدًا عليك.

ماي : أنا بخير ... أخبريني ليا هل مازلتى تحتفظين بذلك الصندوق الذي أعطيته لك يوما؟

ليا : لقد وعدتني بأنك لن تقومي باستخدامه أبدا ماي، ظننتك بعيدة عن هذه الأشياء الغريبة ...

ماي :هذه ليست للعب ، يجب أن .. أريد أن أنقذ روي ... كان يحميني منذ ذلك الوقت إلى الآن، لكّني لا أريد ذلك بعد الآن أريده أن يتوقف عن حمايتي ، وحتّى أردّ صنيعه أريد أن أحميه.

ليا: أجننتي, لن أ...

وإنهارت ليا فجأة على الأرض...

ماي :أنا آسفة، لم أكن أريد أن أستخدم قوتي عليك... لكن في هذا الوقت بدى الأمر مُلحا لحماية روي من جهة ولحمايتك أنت كذلك من جهة أخرى ... قبل كل شيء أنا من أطلق كل هذا في المقام الأول...

أخذت العلبة واتجهت بسيارتها صوب المدينة...

عبرت الغابات لتصل أخيرا بعد يوم كاملا...

.....

ماي: لم يتغير هذا المكان إطلاقاً... أظن أنه يجب عليك أن تقوم ببعض الإصلاحات هنا،

سيرسيوس .. " سيرسيوس هو ذلك الشخص الذي ظهر من قبل.."

سيرسيوس: أووه ، ما هذا الشرف ملادي ... بعد أعوام أنت هنا ... هذه مفاجئة...

ماي :أخفض صوتك لقد سمعتُ حديثك ليلة البارحة عند روي ، أنت وغد ، انتهى إتفاقي معك ، منحك ما تريد ، إذن لما لا تتركني الآن و شأني لأعيش حياتي ، لما هو ؟

سيرسيوس: ملادي ذكية جدًا كالعادة ... لكثك رأيتي ذلك ملادي .. لم اختر ذلك ، روي عقد الإتفاق ، كان ذلك المصير الذي جلبته أنت لكليهما ...

ماي: سيرسيوس ، توقف عن قول الخزعبلات ، أعرف أنّ كلّ ذلك كان جزءا من خطتك ، لذا أخبرني ماذا تريد مني الآن ؟

سيرسيوس :لم يكن ذلك واضحا ، أريد أن تكوني ماجينا " الإسم السابق لماي " ، أنت المرأة الوحيدة التي سبق و أن خدعتني ، المرأة الوحيدة التي تحدثني .. لا أستطيع قبول ذلك..

ماي " مبتسمة ابتسامة عريضة " : أشعر بالأسى لأجلك سيرسيوس ، دائما ما تلجأ إلى هذه الورقة لتنال مرادك ، و لكثك لن تناله أبدا ، أفضل أن أموت على أن أكون لك..

سيرسيوس: بعدها سوف أسلب منك كلّ الأمور التي وهبتها لك..

ماي :جديًا ، أنت مثير للشفقة جدًا ، لن أدعك أبدا تُأذي أيّ شخص مقرب إليّ ، ربّما تريد أن تنسى أنّ الذي شدّ الأوتار كان أنا..

سيرسيوس: أووه أجل ، العلبة ، المعرفة التي جمعتها لتكوني إلى جانبي كلّ هذه السنوات ... هل تظنّين أنّها ستساعدك في مواجهتي ؟

ماي: سنرى...

فتحت ماي العلبة لتتبعث منها فجأة هالة سوداء ... لتُغطي هذه الهالة كامل جسدها في الحال ... صار شعرها القصير طويلا ... أمّا عينيها فقد صارتا مُحمرّتين كالدمّ تماما ... و في لحظات قليلة تحوّلت إلى مخلوق شيطاني.

سيرسيوس: هل تعتقدين أنّ هذا من شأنه أن يُخيفني ماجينا ؟ لا تزالين تجهلين ما الذي أنا قادر عليه.

في هذه نفس اللحظة حوّل نفسه كيفما شاء..

ماي: لا تتأديني بهذا الإسم ..إسمي ماي.

فجأةً تحوّل المكان بأكمله إلى صحراء قاحلة.

في هذه الأثناء كان روي لا يزال يبحث عنها ، ثمّ شعر بعدها بهالة سوداء تتبعث من المدينة و على نحو ما أدرك أنّها في خطر ... فأسرع الخطى إلى هناك.

فجأةً كان روي في مواجهة المشهد .. كانت ماي تدخل في الأرض .. بدى أنّه يستنفذ كلّ قواه...

روي: توقف..

سيرْيوس: أووه أنظروا من قرّر الإنضمام إلى الحفلة ... هاهاهاها إذا لم يكن صديقي روبرت .. أنظر ، أقدم لك فتاتي .. إنّها ماجينا ، الفتاة الأولى التي عقدت معي الإتفاق .. أنت تعرف أنّها في الحقيقة أعدت للفوز بالإتفاق ، لكن بعدها وجب أن يحدث ذلك و تخلت عن كلّ شيء ، و الآن أنت في منأى عن الإتفاق ، أنت حرّ ، امضي قُدماً و تمتع بقواك ، تمتع بخلودك .. " مُطلقا الضحكات .. "

إنحني سيرْيوس ليأخذها لكنّ شيئاً خارقاً للعادة حدث ... شعر بأنّ قواه تُستنزف .. شعر بذلك في قدميه..

سيرْيوس: ماجينا!!!!!! ... أنت سافلة..

ماي: لقد أخبرتك أنّ اسمي ماي " مُبتسمة " ، روي ، أمسك يدي رجاء..

روي: من فضلك ماي ... ما الذي يحدث هنا ؟ لماذا يحدث هذا ؟ لماذا فعلتي ذلك ؟

مسكتت ماي يده لتنتقل منها بذلك كلّ قوة سيرْيوس إلى جسده إلى أن صار سيرْيوس غباراً ..

أخذها روي بين ذراعيه لكنّها أخذت تتلاشى تدريجياً...

ماي: أنا آسفة ، كذبتُ عليك ... وجب عليك الآن أن تعيش مع هذه اللعنة ..منحتك القوى التي منحتها مرّة لسيرْيوس ، أمّا الآن فأنت الموكّل بها.

روي: سأكون كما تشائين ، فقط ابقِ معي..

